

يعتمد فقط ما يلي  
يحظر النشر قبل الإلقاء

## الخطاب الختامي

للسيد رئيس الجمهورية جاك شيراك  
المؤتمر الدولي لدعم لبنان

\*\*\*

باريس - مركز المؤتمرات الدولية  
الخميس ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٧

## السيدات والسادة

أود في نهاية هذا اليوم الحافل بالعمل المكثف والمثمر أن أشكركم على مداخلاتكم البناءة للغاية. فهي توجه للشعب اللبناني رسالة دعم وأمل قوية، كما أنها تشكل بالنسبة للمنطقة برمتها إشارة تبين حرصنا على استقرار هذه المنطقة من العالم.

تؤكد كل هذه المداخلات على التزام المجتمع الدولي الحازم لخدمة لبنان يتمتع بالسيادة والاستقلال والديمقراطية. لبنان يترتب عليه مواجهة تحديات إعادة البناء والإصلاحات، لكي يتجزر استقلاله في الرفاهية والعدالة.

بعد اعتماد القرار ١٧٠١، وبعد مؤتمر ستوكهولم، يشكل مؤتمر اليوم مرحلة إضافية أمل أن تكون حاسمة من أجل انبعاث لبنان ونهضته. كما أنه يعبر عن الدعم الملموس لعمل الحكومة اللبنانية التي شدد كل المشاركين على جدتها وطموحها.

لا يسع هذه الإجراءات إلا أن تتواصل في المستقبل. فإعادة البناء المادي للبنى الأساسية والمساكن والانتعاش الاقتصادي وحل مشكلة الديون، كل هذا يتطلب تضافر وتواصل جهودنا. علينا خلال السنوات الخمس التي يغطيها برنامج الإصلاحات اللبناني، أن نعبئ أنفسنا كلياً لمواكبة تحديث لبنان الاقتصادي والاجتماعي. وحتى يصبح هذا التحديث واقعا، ينبغي أن يتم بمشاركة كل القوى السياسية في البلاد ولفائدة كل اللبنانيين.

بطبيعة الحال ستعتمد مساعدة المجتمع الدولي على مبادئ قوية وآليات بسيطة ترمي إلى ضمان نوعية إدارة الاموال وشفافية استخدامها. وفي هذا السياق فإن التعجيل بوضع برنامج مساعدة طارئة ما بعد النزاع مع صندوق النقد الدولي، من شأنه أن ييسر وصول المساعدة الدولية في الوقت المناسب على ضوء المراحل التي اعتبرناها اليوم حاسمة لتطبيق الإصلاحات.

بفضل العمل الحازم لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات الأوروبية، وخاصة بفضل دعم البلدان العربية الصديقة والولايات المتحدة الأمريكية، وبفضلكم جميعاً، ستسمح هذه المساعدة الضخمة بمعالجة صعوبات تمويل الاقتصاد اللبناني ابتداءً من هذه السنة. وستسمح أيضاً بمواكبة كاملة ومستدامة لعملية تحديث لبنان في السنوات الخمس المقبلة.

لقد أدليتكم جميعاً ببيانات قوية المغزى. أحيي الرد السريع والمهم الذي قدمه المجتمع الدولي على التزامات الحكومة اللبنانية والتدابير المشار إليها لمعالجة الدين العام الموجود بين أيدي الفعاليات الاقتصادية اللبنانية. أود هنا أن أنوه بالجهود التي بذلها في هذا المجال محافظ المصرف المركزي اللبناني.

أشركم جميعاً على مشاركتكم في هذا المؤتمر، وعلى تعبئة جهودكم ليكفل بالنجاح على كل المستويات.

وأخيراً أشكر السلطات اللبنانية على نوعية المشاركة، وأؤكد لها على تقديري لجهودها الشجاعة الرامية إلى مساعدة كل الشعب اللبناني. ينبغي أن يعي اللبنانيون كلهم بأن دعم المجتمع الدولي الذي لا بد منه، يفترض توافقاً وطنياً حول الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الحتمية لمستقبل البلاد وتنفيذها في أقرب الآجال.

لقد وجد لبنان دوماً وأبداً في كل المحن والمصاعب التي اجتازها طاقة للنهوض. لا أشك البتة بأنه سيتمكن مرة أخرى بفضل مساعدتنا جميعاً، أن يدهشنا بعنفوان انبعاث جديد.

شكراً لكم.